



د. وليد الحجى استشاري الأشعة التشخيصية والأشعة التداخلية وعلاج آلام العمود الفقري

# على المريض استشارة الطبيب إذا كان فوق الخمسين ويشكو من آلام الظهر

## د. الحجى: عمليات الأشعة التداخلية لا تتطلب قطعاً جراحياً ولا الدخول لغرف العمليات

مع تطور التكنولوجيا الطبية، اتجه الطب الحديث لاستبدال الكثير من العمليات الجراحية بتدخلات طبية أفضل وأقل ضرراً، وهي العمليات التداخلية الدقيقة من دون جراحة، وتتم بتوجيه الأشعة التداخلية، وذلك تحت التخدير الموضعي مما يمكن المريض من استعادة نشاطه وصحته في زمن قياسي يستطيع بعده العودة لعمله ومواصلة حياته الطبيعية من دون معاناة من مخاطر الجراحات التقليدية ومضاعفات التخدير الكلي، ويمكن توضيح مفهوم الأشعة التداخلية بأنها التدخل العلاجي للوصول الى مكان المشكلة وعلاجها دون اجراء عملية جراحية، وهي واحدة من افرع الطب الحديث وتسمى بجراحات القرن الحادي والعشرين الدقيقة. وخلال لقائنا مع استشاري الأشعة التشخيصية والأشعة التداخلية وعلاج آلام العمود الفقري في مستشفى دار الشفاء د. وليد الحجى، أوضح ان عمليات الأشعة التداخلية لا تتطلب إجراء قطع جراحي للعضلات والأنسجة ولا الدخول لغرف العمليات، وانها تتم تحت التخدير الموضعي والمريض لا يشعر بأي ألم خلال إجرائها. مشيراً الى ان الهدف من الأشعة التداخلية في علاج آلام العمود الفقري والمفاصل هو علاج الانزلاق الفقروفي بحقن الأوزون وإبرة تحجيم الديسك، لافتاً الى ان الانزلاقات الغضروفية تنتج عادة بسبب زيادة الضغط داخل الديسك ما يسبب بروزه، ونصح د. الحجى كل من تعدي سن الخمسين ويشكو من ألم الظهر باستشارة الطبيب، فألى التفاصيل:

زينب أبو سيدو

## أسباب آلام العمود الفقري هي التشنج العضلي والالتواء وخشونة والتهاب المفاصل والانزلاقات الغضروفية والديسك

الأشعة التداخلية جهاز يعطي صوراً مستمرة توضح وضع العمود الفقري للمريض



عمليات الأشعة التداخلية تتم تحت التخدير الموضعي مع مسكن والمريض لا يشعر بأي ألم

### ضيفنا في سطور



الديسك ما يسبب بروزه ويتم علاجه باستخدام ابرة لتحجيم الديسك، ويعتبر هذا العلاج نهائياً وليس مؤقتاً.

#### الانزلاق الغضروفي

ما عوامل الخطر التي تساعد على الانزلاق الغضروفي؟  
● مرض التهاب المفاصل والروماتيزم والوقوع أو التعثر، حوادث السيارات وحمل الأشياء الثقيلة بطريقة خاطئة والجلوس والوقوف لفترة طويلة أو بطريقة خاطئة والخمول وقلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة والتدخين وهشاشة العظام.

هل يمكن علاج الانزلاق الغضروفي عن طريق الأشعة التداخلية؟

● هذا هو الهدف من الأشعة التداخلية ويتم علاج الانزلاق الغضروفي بطرق مختلفة منها حقن الأوزون ويتم حقن غاز الأوزون في لب الديسك بهدف علاج الألم الناتج عن خشونة والتلف وفق الديسك والاسباب المؤدية لآلم العمود الفقري والساق من دون وجود مضاعفات عصبية.

الطريقة الأخرى هي ابرة تحجيم الديسك وهي تصغير حجم الديسك باستخدام ابرة صغيرة تبت ترددا صوتيا أو ليزرا أو حراريا أو مائيا وهو مناسب لعلاج تضخم الديسك وبروزه ولا يرافقه مضاعفات عصبية وهناك منظار العمود الفقري باستخدام قسطرة صغيرة ومنظار لرؤية السحايا ومسببات الألم مباشرة مثل التليفات والالتهاب والانزلاق الغضروفي الكبير، ومن ثم علاجها وهذا يعالج ضيق القناة الناتج عن التآكل والتليفات الشديدة، وخاصة تلك التي تتبع العمليات الجراحية.

#### آلام الظهر

متى يستطيع المريض استشارة الطبيب المختص؟  
● اذا كان المريض يشكو من ألم الظهر وعمره اكبر من خمسين عاما واذا صاحب الألم ضعف عام او ارتفاع في الحرارة واذا صاحبه ألم في الساق اضعف بها وكذلك استمرار الألم لأكثر من ستة اسابيع واذا صاحب الألم خلل في وظائف المثانة او الأمعاء، واذا استمر الألم ولم تخف حدته مع الراحة واذا شعر بالألم بعد الإصابة بحادث واذا كان هناك تاريخ مرضي باصابته بالسرطان واذا كان الألم يزداد سوءا مع الوقت.



يجب مراجعة الطبيب عند حدوث آلام بالظهر

تتم تحت التخدير الكلي ام الموضعي؟  
● تحت التخدير الموضعي، مع مسكن، والمريض لا يشعر بالألم أثناء العملية.

ما فاعلية الأشعة التداخلية في علاج آلام العمود الفقري؟  
● تعتبر فعالة جدا، ولها طرق لعلاج امراض العمود الفقري، بداية، يجب ان نحدد سبب شكوى المريض اذا كان بسبب الانزلاق الغضروفي، او تضخم الديسك او التهاب العصب او خشونة مفاصل العمود الفقري او ضيق قناة النخاع الشوكي، وعلى اساس ذلك يتم علاج كل نوع بطريقة معينة.

فالانزلاقات الغضروفية التي يعاني منها الانسان تنتج بسبب زيادة الضغط داخل

التداخلية ايضا لعلاج الاورام، الرنين المغناطيسي

ما الوحدات المستخدمة في التشخيص والعلاج؟  
● قبل ان نقرر علاج المريض تحت الأشعة التداخلية وبعد شكوها من آلام مختلفة قد تكون اسفل الظهر او في الرقبة او في الكتف، او في الركبة، يتم تشخيصه عن طريق الرنين المغناطيسي بعد اجراء الأشعة العادية. فالرنين المغناطيسي يوضح لنا ما اذا كانت لديه مشكلة في الديسك او في العصب او مفاصل العمود الفقري، وبالتالي نقرر له نوع العلاج.

عمليات الأشعة التداخلية، هل

الحاجة للعملية الجراحية في المستقبل وتقرن بمضاعفات صحية قليلة جدا.

هل يمكن التعامل من خلال عمليات الأشعة التداخلية مع مختلف الامراض التي تصيب الجسم؟  
● الأشعة التداخلية تخصص واسع النطاق يتم فيه علاج امراض العمود الفقري وغير امراض العمود الفقري، بالأشعة التداخلية نرى العظم وكل مستويات الديسك، وهناك تخصصات اخرى غير العمود الفقري، يتم فيها تشخيص وعلاج امراض الأوعية الدموية تحت الأشعة التداخلية، وذلك بحقن الصبغة، ويمكن ان نصل الى اعضاء الجسم الداخلية تحت الأشعة

### الهدف من الأشعة التداخلية

هو علاج الانزلاق الغضروفي

بحقن الأوزون وإبرة تحجيم

الديسك ومنظار العمود

الفقري

الانزلاقات الغضروفية تنتج

عادة بسبب زيادة الضغط

داخل الديسك

ما يسبب بروزه

ما الأشعة التداخلية؟  
● الأشعة التداخلية هي البداية كانت تؤخذ صورة واضحة، ومع تطور العلم والطب والتكنولوجيا استطعنا ان نأخذ عدة صور بصفة مستمرة كصور التلفزيون فالاشعة التداخلية عبارة عن جهاز يعطينا صوراً متكررة مستمرة توضح العمود الفقري للمريض واذا احتجنا ان نجري له شعة ام لا. فالاشعة التداخلية لا تتخصص في توضيح انسجة انما تتخصص في اظهار العظام والاعوية الدموية.

نحتاج استخدام الأشعة التداخلية لمعرفة المكان الذي سيتم فيه العلاج، وبالتالي نوجهه الأبر للعالج الى المنطقة المطلوبة نحو جهاز يصدر اشعاعا مستمرا بحيث نرى الابرة وهي تتحرك لعلاج الديسك او العصب، اذن يتم علاج العمود الفقري تحت الأشعة التداخلية تحت النظر.

ما اسباب آلام العمود

الفقري؟  
● التشنج العضلي والالتهاب، خشونة والتهاب المفاصل، ضيق القناة وانزلاق غضروفي وامراض الديسك.

وكذلك كسر الفقرة، والأورام وامراض تقدم السن وهشاشة العظام، والتهاب مفاصل فقرات الظهر والحوض.

تخدير موضعي

ما الفرق بين العمليات الجراحية التقليدية وعمليات الأشعة التداخلية؟

● العمليات الجراحية التقليدية تتطلب البقاء في المستشفى لعدة ايام، وتجرى في غرف العمليات الجراحية الخاصة، وتتطلب الخضوع للتخدير الكامل وإجراء قطع جراحي للعضلات والعظام والأنسجة المحيطة بالمنطقة وتقرن بمضاعفات صحية اكثر، اما عمليات الأشعة التداخلية فلا تتطلب إجراء قطع جراحي للعضلات والأنسجة المحيطة بالمنطقة، وتجرى تحت اشراف الأشعة وفي قسم الأشعة ولا تتطلب الدخول لغرف العمليات، وتجرى تحت تأثير التخدير الموضعي كعملية اليوم الواحد ولا تتطلب البقاء في المستشفى. لا تتدخل او تتعارض مع



حوادث السيارات من العوامل التي تساعد على الانزلاق الغضروفي

## تشخيص المريض يتم بالرنين المغناطيسي بعد إجراء الأشعة العادية وقبل علاجه تحت الأشعة التداخلية



الرنين المغناطيسي يوضح مشاكل الديسك والعصب والعمود الفقري



د. وليد الحجى يتحدث الى الزميلة زينب أبو سيدو (تصوير: محمد هاشم)